المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودورها في الحفاظ على اللغة العربية وتراثها التليد

منذ انشئت منظمتنا العتيدة وهى تسعى جاهدة من اجل تحقيق المبادئ الاساسية التى رسمتها لنفسها فى سبيل تنشئة جيل عربى واع مستنير ، مستمدة خطوطها الاولى من ميثاق الوحدة العربية الذى رسم سياسة واضحة المعالم للنهوض بأمتنا العربية فى كافة ميادينها التربوية والثقافية والعلمية وسواها .

ولقد كان حظ اللغة العربية وتراثها التليد حظا كبيرا ضمت هذه الأهداف جميعا ، يتضح لنا ذلك من العناية الفائقة التى اولاها ميثاق الوحدة العربية لهذا الجانب حيث نصّت كثير من مواده (المادة العاشرة ، والخامسة عشرة ، والسادسة عشرة ، والسابعة عشرة) على الحفاظ على اللغة العربية والعناية بها كمقوّم اساسى لحضارتنا ووجودنا ورعاية تراثها الزاخر العتيد .

واذا ما نحن تصفحنا — على سبيل المثال — محاضر جلسات المجلس التنفيذى فى دورته التاسعة عشرة (2 — 9 يوليو 1977) تبين لنا مصداق هذا القول ، ولتأكيد هذه الحقيقة سنثبت هنا بعض المقتطفات الموجزة من خطب وكلمات القائمين على منظمتنا المجيدة فهى كفيلة . . باعطائنا الصورة الحقيقية لما نقول .

نلمس بعض هذه الجهود ضمن تقرير السيد المدير العام للمنظمة فيما بين الدورتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة (الوثيقة رقم 3) وتتجلى لنا فى المبادرات التى تسارع المنظمة الى القيام بها بالاشتراك فى المساعى المبذولة من اجل مساعدة الدول التى انضمت مؤخرا الى حظيرة الجامعة العربية كجمهوريات الصومال وجيبوتى وجزر القمر بالنظر فى احتياجاتها العاجلة الملحة فى مجال الخدمات الاجتماعية والتعليمية ومتطلبات التعريب للمدى البعيد .

ومن تأكيدات السيد المدير العام تحقيقا لاهداف المنظمة العربية تأكيد سيادته على اهمية :

— تطويع الحرف العربى للحاسب الالكترونى .

— تطوير المناهج العلمية والرياضية وتعريبها .

— نشر اللغة والثقافة العربية خارج الوطن .

— تدعيم التعاون العربى الافريقى ونشر التراث العربى الافريقى واعداد معاجم عربية افريقية وافريقية عربية .

— تدعيم النشر العلمى والثقافى .

وجاء فى عرض السيد رئيس معهد البحوث والدراسات العربية والمدير العام المساعد للثقافة بالانابة فى مجال حديثه عن اهداف نشر اللغة والثقافة العربية فى الخارج :

— مساعدة المسلمين على تعلم لغة القرآن الكريم والثقافة العربية

ـ مساعدة ابناء الجاليات العربية على استمرار الصلة بين اجيالهم المتعاقبة وبين لغتهم وثقافتهم ·

ـ مساعدة ابناء الدول الاجنبية الذين يرغبون فى التواصل المباشر مع العرب عن طريق تعلم لغتهم .

ـ تعليم اللغة العربية فى الاقطار غير الناطقة بها .

ـ دعم اللغة العربية باعتبارها احدى لغات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ·

ـ مساعدة الاقطار الافريقية على استئناف صلتها باللغة والثقافة العربية وتوثيق هذه الصلة .

ـ المحافظة على استعمال الحرف العربى فى كتابة اللغات الافريقية والاسيوية ·

وفيما يتعلق بمسألة تطويع الحرف العربى للحاسب الالكترونى الذى كان المكتب قد اثار موضوعه فى عدة جلسات اللجنة الاستشارية كما انه قدم تقريرا مفصلا بشأنه جاء فى عروض السادة المسؤولين بالمنظمة تأكيد هذه الفكرة وضرورة تنفيذها وقد قامت المنظمة بعدة مساع لتحقيق هذه الغاية وهى مسألة بوليها المكتب اهمية قصوى نظرا لطبيعة عمله فى اعداد وافراغ وفهرسة مشاريعه المعجمية وسواها · تمثل ذلك فى محضر الجلسة الثامنة 7 / 7 / 1977 من هذه الدورة بمناشدة السيد المدير العام الى استكمال دراسة نمط موحد للتكييف بين الحرف العربى والحاسب الالكترونى تمكينا لمكتب تنسيق التعريب من ادخال الحاسب الالكترونى فى اعماله فى وقت قريب ·

هذا بالاضافة الى تأكيدات اخرى تتعلق باللغة العربية جاءت على لسان عدد كبير من المسؤولين فى المنظمة · وبذلك يتضح لنا وجه من وجوه الدور الكبير الذى تضطلع به المنظمة عن طريق اجهزتها المتعددة ومنها مكتب تنسيق التعريب فى العناية باللغة العربية وتراثها التليد وهو دور ينبثق من عمق ايمانها بهذا الهدف باعتباره احد مقوماتنا الحضارية والتاريخية ويتضح لنا بالتالى مدى جسامة الرسالة المنوطة بهذه المنظمة التى ما فتىء القائمون عليها يبذلون الجهود المضنية المتوالية من اجل تحقيق مراميها الشريفة وبلوغ اهدافها النبيلة .